

أحكام التعزية - المحاضرة 22 - الفقه - المستوى الثاني - د. منصور

بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوال ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان. زاد زاد ينبوعها صاف صافي اليوم

غلة الظلمان الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ربنا هب لنا من امرنا رشداً - [00:00:40](#)

واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً. اخواني واخواتي هذا هو الدرس الثاني والعشرون. من سلسلة دروس الفقه في الفصل

الدراسي الثاني في اكااديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيما نقول وما نسمع. وان يعلمنا ما ينفعنا. وان يجعل هذا العلم

حجة لنا لا حجة علينا. حجة - [00:01:03](#)

لنا ونحن نقوله ونسمعه لا حجة علينا يا رب العالمين اخواني واخواتي كنا قد تحدثنا في سلسلة من الموضوعات المتعلقة بالجنائز

تحدثنا عن تغسيل الميت وتكفينه ثم تحدثنا عن الصلاة عليه ثم تكلمنا عن حمل الجنازة واتباع - [00:01:26](#)

حتى تدفن ثم تحدثنا عن دفنها نريد اليوم ان نتحدث ان شاء الله تعالى عن احكام التعزية وما يتعلق بها واحكام الصبر على هذه

المصيبة التي تنزل بهذه الاسرة او بهذه العائلة - [00:01:49](#)

او بالمسلمين وهي مصيبة الموت التي تنزل باحدهم. كما قال الله سبحانه وتعالى سماها في القرآن الكريم مصيبة الموت. لا شك ان

هذا مصيبة عظيمة تقطع امل الانسان وحياته تقطع عمله. هذا مدعاة للعة والاعتبار - [00:02:03](#)

اه قبل ان نتحدث عما يتعلق بالتعزية واحكامها نريد في واقع الامر ان ننبه الى شيء من ما يتعلق بالغلو في القبور وهو في الحقيقة

موضوع مهم جداً لماذا لان - [00:02:21](#)

الشرك ينشأ في واقع الامر بسبب عدد من الذرائع والاسباب. ومن هذه الذرائع والاسباب تعظيم الاموات وقد جاء في القرآن الكريم

بيان لعدد من الاصنام التي كان يعبدها قوم نوح الذين ارسل اليهم نوح عليه السلام - [00:02:40](#)

جاء في سورة نوح عليه السلام وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصب وهذه الخمسة هي اسماء

لاصنام كان يعبدها قوم نوح كيف نشأت عبادة هذه الاصنام؟ يروي لنا ابن عباس رضي الله تعالى عنه موقوفاً عليه يقول لنا رضي الله

تعالى عنه ان - [00:03:05](#)

هذه كانت اسماء رجال صالحين. قبل ان يبعث نوح عليه السلام. فلما مات هؤلاء العباد الصالحون الذين كانوا يعبدون الله سبحانه

وتعالى مثلوا لهم تماثيل وصور ليستعينوا رؤيتها على تذكرهم وتذكر عبادتهم فيتقون بهذا التذكر على عبادة الله سبحانه وتعالى -

[00:03:31](#)

ولا شك ان الانسان اذا تذكر عبادة الصالحين تذكر عبادة من يتذكر مثل عبادة السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم؟ تأتي في ذهنه

قيامهم ليل صيامهم للنهار يتقوى في العبادة - [00:04:03](#)

فهم ارادوا ان يتذكروا هؤلاء الاموات. طبعاً ما كان ربما عندهم نوع من كتابة سيرهم ولا كان عندهم الصور الفوتوغرافية وغيرها لا

مثلوا لهم تماثيل حتى يتذكروهم دائماً هذا جيل - [00:04:20](#)

ولكن نشأ بعد هذا الجيل جيل آخر عبد الله سبحانه وتعالى عند هذه التماثيل. نشأ بعد هذا الجيل جيل آخر عبد هذه التماثيل وصار يدعوها من دون الاسود. اذا لاحظوا كيف - [00:04:38](#)

كيف التدرج؟ وهذا يسميه ذرائع الشرك اذا ذرائع الشرك حقيقة في واقع الامر تكون قوية في حال الاموات الصالحين عند القبور لما يقتربون بالقبور وحال الوفاة من الخشوع والسكينة. ولما في النفس من تعظيم الصالحين - [00:04:52](#)

فاذا اقتربنا مع هذا اقتربنا واقتربنا اقتربنا هذان الامران مع جهل امر ثالث كذلك وهذا الجهل لا يعرف الانسان به كيف يتعبد لله سبحانه وتعالى فانه تنشأ عنده كثير من البدع والخرافات لماذا؟ لان نفسه مندفعه للعبادة - [00:05:23](#)

فيها نوع من الخشية والسكون وهذا ربما انه صالح مدفون في الارض فاذا كان ثمة داع للنفس يدعوها للتعبد لله سبحانه وتعالى ولم يكن عندها من العلم ما يدلها على طريق العبودية لله نشأت البدع والخرافات - [00:05:44](#)

فصار يدعو مثلا الله عند القبر او يدعو هذا القبر مثلا او ربما آآ يقرأ الفاتحة آآ او سور القرآن او يستأجر من يقرأها عند هذا القبر مثلا او غير ذلك من الاشياء التي لم ترد عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

عن صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اذا هذا في الحقيقة يدعوننا في الحقيقة الى عدد من الامور وهو انه ينبغي لنا ان نضبط تصرفنا مع هذه القبور ومع الاموات بضابط الشريعة - [00:06:24](#)

وان نراعي في ضوابط الشريعة ان نسد ذرائع الشرك بهؤلاء الاموات وكان الشرك الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم شرك قوم نوح عليه السلام هو اول شرك حدث في الارض - [00:06:44](#)

كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان ادم عليه السلام عاشت بعده عشرة قرون كلهم على التوحيد كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين ومنذرين. كانوا امة واحدة على التوحيد ثم بعد ذلك حصل هذا الشرك - [00:07:00](#)

ثم ارسل الله سبحانه وتعالى اول رسله نوح عليه السلام ليرد الناس الى العبودية لله سبحانه وتعالى وحده لا له تأملوا معي في هذه القضية كيف كان الناس كلهم امة واحدة على التوحيد - [00:07:20](#)

ثم بعث نوح عليه السلام في قوم كانوا على الشرك ما امن معه الا قليل كما جاء في القرآن الكريم وما امن معه الا قليل. وقال اركبوا فيها بسم الله باجرها مرسلًا - [00:07:40](#)

اذا لاحظوا كيف حصل هذا الانقلاب في البشرية من التوحيد لله سبحانه وتعالى الى ان صار التوحيد غريبا وصار الشرك هو العام في القوم الذين بعث فيهم نوح عليه السلام. الامر الثاني - [00:07:55](#)

تأملوا في تمكن هذا الشرك من قلوبهم كيف تمكن من قلوبهم ونوح عليه السلام؟ حاول فيهم حاول في دعوتهم الف سنة الا خمسين عاما كما جاء في القرآن الكريم. دعاهم سرا وجهرا علانا - [00:08:15](#)

واخفاء كله يدعو قومه عليه صلوات الله وسلامه على نبينا اتم صلاة واتم سلام اذا حاول مع قومه عليه السلام قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدتهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم - [00:08:31](#)

اوسوا ثيابهم واصرروا واستكبروا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسرت لهم اصرارا حاول معهم عليه السلام بشتى الطرق ليردهم عن الشرك. تمكن الشرك من قلوبهم. لا شك ان هذا تمكن خطير - [00:08:51](#)

واستحضروا كذلك ان الامة التي كانت قبلهم كانت امة تعبد الله سبحانه وتعالى لاحظوا عشرة قرون كلها على التوحيد اذا هذا في الحقيقة يدلنا على خطورة الشرك وعلى تمكن الشرك من قلوب هؤلاء القوم - [00:09:06](#)

الامر الثالث الذي نريد ان ننبه له في قصة قوم نوح ما هو منشأ الشرك في قصة قوم نوح؟ هو تعظيم تعظيم الصالحين بعد وفاتهم اذا هذا في الحقيقة يدعوننا الى الحرص على سد ذرائع الشرك. تأملوا كذلك في - [00:09:23](#)

ما ذكره الله سبحانه وتعالى لنا في القرآن الكريم من غلو اهل الكتاب النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام كيف ان الله سبحانه وتعالى لما رفعه اليه غلوا فيه غلوا عظيما - [00:09:44](#)

حتى عبدوه من دون الله حتى جعلوه الهة مع الله حتى جعلوه ابن الله حتى جعلوه ثالث ثلاثة كل هذا صور من صور الغلو والعياذ

بالله الغلو المقيت الذي جعله - 00:09:57

كفاراً بعد ان كانوا مؤمنين بعيسى عليه السلام متبعين لشرعه اذا لاحظوا كيف ارتدوا عن دينهم وتمكن الشرك والكفر من قلوبهم بسبب الغلو في نبي الله عيسى ابن مريم. لذلك فان النبي الكريم صلى الله - 00:10:13

عليه وسلم قد حذر امته ايما تحذير من وسائل الشرك وذرائعه الظاهرة والخفية وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم في عدد من الاحكام الشرعية العملية التي مرت معنا في الفقه - 00:10:31

وتمر معنا الان وستمر معنا لاحقا من وسائل الشرك وذرائعه شيء عجيب حقيقة لعلنا نقف معه وقفة بسيطة ولكن بعد هذا الفاصل القصير القرآن الكريم هو اصل الاصول. فمن علم احكامه ووفق للعمل بها - 00:10:48

فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن. قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض. ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها - 00:11:20 وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمى او كالأعرج وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشوع - 00:11:47

والخشوع قال تعالى اولوا الالباب. لذا ينبغي ان نهتم بمدرسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة. في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائية - 00:12:11 آيات فاعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اربح التجارات قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة تبوا نعود اليكم بعد هذا الفاصل - 00:12:43

ونود الحديث بايجاز بسيط كيف سدت ذرائع الشرك وسوف نتكلم نحن بحكم درسنا في الفقه عن بعض الاحكام الشرعية الفقهية التي ربما انا ذكرنا في دروس سابقة او في هذا الدرس او ربما يأتيها في دروس لاحقة. كيف انها جاءت لسد ذرائع الشرك - 00:13:29 حتى ولو كانت هذه الذرائع يعني خفية او بعيدة ولكن بما ان الشرك هو اعظم ما يهرب منه الانسان وهو اعظم محذور وكبيرة توجب الخلود في النار لذلك فان سد الذرائع اليه - 00:13:52

تم بشكل محكم في شريعة الاسلام ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من الامور. فمن ذلك مثلا فيما يتعلق بالقبور ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يبنى عليه. اذا تميز القبور والبناء عليها فيه نوع من - 00:14:11 التعظيم لها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد اي الصلاة عند القبور. او الصلاة على القبور عندها واليها ان تتخذ مساجد يعني لا تقتنرن القبور بان تكون محلا للعبادة - 00:14:30

ولا ان يبنى عليها ولا ان يجعل عندها السرح التي تنيرها وتعظمها لا كل هذا من المنهيات النبوية الكريمة فيما يتعلق بالقبور كذلك مر معنا في مواقيت الصلاة اوقات النهي من اوقات النهي ان - 00:14:47

يصلي الانسان عند طلوع الشمس او قبل غروبها. اما بعد طلوع الشمس او قبل غروبها هذا من اوقات النهي الشديدة المغلظة كما ذكرنا وقد ذكرنا ان من حكمته كما قد جاء في بعض الاحاديث انه حين يسجد لها - 00:15:10

ان هذا الوقت حين يسجد لها عبادها الشاهد ايها الاخوة لاحظوا كيف سد هذه الذريعة للشرك بالشمس والعياذ بالله سبحانه وتعالى كذلك لما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم من شخص نذر ان ينحر ابلا ببوانه - 00:15:29

سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ او كان فيها وثن من اوثان الجاهلية لماذا؟ لانه ينبغي للمسلم الا يتعبد لله سبحانه وتعالى في الاوقات وفي الاماكن التي يتعبد فيها لغير الله سبحانه وتعالى. سدا لذرائع الشرك -

00:15:51

اذن هذه كلها نواه نبوية واوامر نبوية كلها تحرص على ماذا تحرص على سد كل ذريعة توصل الى الشرك. وان كانت هذه الذريعة بعيدة. كذلك النهي عن التصاوير النهي عن التصاوير له عدد من الحكم الشرعية. النهي عن التصوير والتمثيل - 00:16:10 التماثيل لها عدد من الحكم الشرعية. فمن الحكم الشرعية انها قد تؤدي الى الشرك بهذه التماثيل وهذا النهي متحقق في التماثيل

المعظمة مثلا مثل التمثال او الصورة العظيمة التي تعظم مثلا لبعض الرؤساء او الملوك او غيرهم انه يجعل له تمثال عظيم -

[00:16:30](#)

لا شك ان هذا التمثال الكبير مدعاة لتعظيمه لذلك هذا داخل في النهي دخولا اوليا اصليا وثمة حكم اخرى للنهي عن التصاوير والتمثيل منها مضاهاة خلق الله سبحانه وتعالى كما قد جاء في بعض الاحاديث المصوريين الذين يضاھون بخلق - [00:16:54](#) الله سبحانه وتعالى. هذه بعض الحكم الاخرى. لكن من الحكم الاساسية في تحريم التصوير سد ذرائع الشرك لذلك قد جاء النهي كذلك عن اتخاذ القبور مساجد. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ قبره عيداً صلوات الله وسلامه عليه. بمعنى - [00:17:15](#) ان يكون عيداً مكانياً يقصد لذلك قرر اهل العلم ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم انما تكون تابعة لمسجده صلوات الله وسلامه عليه فان الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وذكر منها مسجده صلوات - [00:17:37](#) الله وسلامه عليه لاحظوا تفريق الشريعة بين المساجد والقبور المساجد يعبد الله سبحانه وتعالى فيها اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - [00:18:02](#) وايتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار. بخلاف القبور التي نهى عن التعبد لله سبحانه وتعالى فيها. لماذا؟ لان التعبد لله سبحانه وتعالى عند القبور والمشاهد او غيرها هذه مدعاة لان - [00:18:24](#)

يعبد الانسان بعد ذلك او جيل اخر او الجهلة بعد ذلك يعبدون هذه القبور ويدعونها وهذا في الحقيقة ما يقول الانسان هذا توقع لا وانما ده واقع موجود موجود من يدعو هذه القبور ومن يسأل السيد البدوي ومن يسأل السيد الجيلاني ومن يسأل هذا موجود اليوم. اناس يطلبون - [00:18:43](#)

من هؤلاء الاموات ان مثلاً يكشف عنهم ضراً او نجلب لهم نفعا وغير ذلك من المسائل التي يسألها هؤلاء الاموات. لا شك ان هذا نوع من الشرك فكيف وصل هذا الشرك؟ وصل هذا الشرك بتدرج. الانسان لا ينتقل من التوحيد الى الشرك دفعة واحدة لا وانما ثمة ذرائع توصل الى هذا الامر وتوصل الى هذه الحالة - [00:19:04](#)

حتى يتمكن الشرك من قلب الانسان فتأتي حجج الله سبحانه وتعالى عليه البينة الظاهرة فلا فلا يقبلها لماذا؟ لتمكن الشرك من القلب والعياذ بالله كما تمكن من قلوب قوم نوح عليه السلام لما قال - [00:19:26](#)

عليه السلام آآ لما اخبر الله سبحانه وتعالى انه ما امن معه الا ما امن معه الا قليل صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا اتم صلاة وسلام اذا ايها الاخوة والاخوات - [00:19:44](#)

ينبغي لطالب العلم الشرعي ان يتنبه الى هذه الثرائب. وهنا في الحقيقة ننبه بما اننا نتحدث في هذا المقام عن مقام سد ذرائع الشرك ان ننبه الى اصل سد الذرائع - [00:19:57](#)

وبما اننا في درس الفقه ولعله ان شاء الله تعالى يأتيكم في درس اصول الفقه لاحقا ان شاء الله تعالى. ما يتعلق بدليل سد الذرائع سد جرائم الادلة المعروفة في الكتاب والسنة - [00:20:09](#)

لكن مما اود ان اضيفه فيما يتعلق بسد الذرائع وهو انه كلما كان المحرم اعظم واكبر واشد كانت الذرائع التي تسدها الشريعة للوصول اليه ابلغ واكثر فلا شك ان الشرك - [00:20:24](#)

سد من الذرائع المفضية اليه ما لم يفعل مثله مثلاً في تحريم الزنا. تحريم الزنا سد اليه عدد من الذرائع. الربا مثلاً القتل هناك عدد من الذرائع التي توغر الصدور منعت - [00:20:47](#)

وهي موصلة للقتل مثلاً لكن اعظم شيء سدت اليه الذرائع الشرك سدة الذرائع القريبة والبعيدة الاكيدة والممكنة لماذا؟ لانه لا شك ان الشرك هو الموجب للخلود في النار. بخلاف هذه المحرمات الاخرى او الكبائر الاخرى فهي لا توجب الخروج - [00:21:03](#)

وانما اذا دخلها الانسان فانه يخرج من النار بشفاعاة الشافعين او بفضل ارحم الراحمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا واياكم برحمته الواسعة. فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد - [00:21:24](#)

هذا الفاصل هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن

ادم انما انت ايام كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله - [00:21:36](#)

وبه في كتابه فقال وسوف عن الوقت يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شرا جعل وقته عليه. وفي سيرته - [00:22:15](#)

في السلف اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز قراءة خمسين اية قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه. فاذا وجد افاقة قرأ فيه فاذا غلب - [00:22:48](#)

اذا وضع ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن ان يحصل غيرها ومن المحافظة على الوقت. البعد عن البطالين الذين يقضون اعمارهم في المسامرات - [00:23:12](#)

فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ونتابع الحديث عن احكام الجنائز - [00:23:32](#)

ونريد ان نتحدث عن احكام التعزية وزيارة القبور تقول ان التعزية هي نوع من التقوية والتصبير لاهل الميت واقاربه واصدقائه. نوع من تصبيرهم على هذه المصيبة التي نزلت بهم بعد ان مات - [00:24:02](#)

او صديقهم اه لا شك ان من حق المسلم على المسلم ان يقف معه في مثل هذه الظروف والاحوال التي تنزل به وهذا نوع من تكاتف المسلمين وتعاونهم وتعاضدهم فان المسلمين كالجسد الواحد - [00:24:28](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر فاذا نزل بيت من بيوت المسلمين هذا المصاب وهذي المصيبة فانه يقع عليهم الهم والحزن فيأتي اليهم اخوانهم ليصبروهم ويواسوهم - [00:24:44](#)

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه التعزية. ومما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لابنته حين مات طفلها انه قال صلى الله عليه وسلم ان لله ما اخذ ولله ما اعطى. وكل شيء عنده باجل مسمى - [00:25:05](#)

فلتصبر ولتحتسب هذه الكلمة حقيقة اذا تأملناها لا شك ان فيها ابلاغ التعزية للميت انا لله ما اخذ. ينبغي لنا تذكير اهل الميت بان هذا الميت لله سبحانه وتعالى. كلنا لله انا لله وانا اليه راجعون - [00:25:25](#)

كلنا لله سبحانه كلنا ملك لله سبحانه وتعالى. وان هذا الميت لله سبحانه وتعالى. لذلك ربما قال بعض الناس ان هذا الميت وديعة وقد اخذ الله وديعته. هذا لا شك ان فيه نوع من التصبير - [00:25:45](#)

كانه يقول لاهل الميت ان هذا ليس ملكا لكم وانما هو ملك لله سبحانه وتعالى. وكون المالك يأخذ ملكه الا تثريب عليه ولا لو ولا ينبغي ان يكون هذا الحزن والاسى نوع من التصبير - [00:26:00](#)

لذلك اه ربما عبر عن هذا المعنى بالفاظ عديدة كلها ان شاء الله تعالى طيبة كلها تؤدي المقصود. المقصود هو تصبير اهل الميت وبيان ان الله سبحانه وتعالى هو مالك الامر - [00:26:17](#)

حتى لا يتسخطوا على الله سبحانه وتعالى ولا يجزعوا وسوف يأتي ان شاء الله تعالى ان الحزن مقبول ولا بأس به ولكن الممنوع هو التسخط والنياحة التشكي الجزع. اذا هناك حد مقبول من الحزن. وان دمعت العين. كذلك هذا مقبول لا بأس به. ان القلب - [00:26:33](#)

يحزن والعين تدمع هذا امر في ضمن الحد الشرعي المقبول لكن اذا تجاوز هذا الحزن الى درجة الجزع والتسخط او لطم الخدود كما يفعل بعض النساء يلطمون الخدود او شق الجيوب الجيب هو - [00:26:54](#)

اه هذا المنطقة التي من الثوب عند النحر ربما شقت المرأة ثيابها اخذت جيبتها وشقت جيبتها. نوع من انواع الجزع والتسخط هذا لا شك الانسان يدخل هنا في بدعوى الجاهلية المحرمة التي حرمها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:12](#)

اذا هذا التصبير ربما عبر الناس عنه بالفاظ كثيرة وكلها ان شاء الله تعالى كلها طيبة وحسنة. الانسان يقول ان هذا الميت كان وديعة من الله سبحانه وتعالى او ان هذا الميت لله سبحانه وتعالى - [00:27:32](#)

او ان الله سبحانه وتعالى يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء. او ان الله سبحانه وتعالى اه اراد ان يقبض وان ينهي روحه وان هذا الامر

مقدر من الله سبحانه وتعالى. كون الانسان يصبر الميت بهذه الامور كلها. هذا كله من الشيء ان شاء الله تعالى الحسد. فالنبي -

[00:27:49](#)

صلى الله عليه وسلم قال لابنتي ان لله ما اخذ وله ما اعطى بمعنى اخر ان حتى ما يعطي الله سبحانه وتعالى للناس ترى هذا لله سبحانه وتعالى ما بايدي الناس هو لله سبحانه وتعالى. فهذا تذكير لهم بملك الله سبحانه وتعالى على كل شيء. وكل شيء عنده باجل -

[00:28:05](#)

كون الانسان يذكر اهل الميت المصابين بان هذا قدر ومكتوب لانه ربما تحسروا كيف يتحسرون؟ يعني ربما قالوا مثلا لو انه ما خرج بالسيارة في ذلك اليوم ما اصابه هذا الامر - [00:28:28](#)

لو انه مثلا ما خرج لهذا المكان ما اصابه هذا لو انه اخذ الدواء الفلاني لما حصل هذا الموت وهكذا ربما تحسروا ينبغي له ان يبين في العزاء عن كل شيء باجل مسمى - [00:28:45](#)

وان عمر الانسان قد كتب وهو في بطن امه كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما ذكر مراحل تخلق الجنين ثم قال بعد ذلك ثم - [00:28:59](#)

يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقيقه لذلك الانسان يسعى الى اجل الى اجل مكتوب. ربما يقرأ لهم بعض الايات التي تدل على هذا المعنى - [00:29:16](#)

اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لان الانسان لا يستقدم ولا يستأخر عن اجله لحظة واحدة فلذلك هذه اجال اجل مقدرة ومكتوبة ينبغي له ان يذكرهم بهذه الامور حتى ماذا؟ حتى يحصل عندهم الرضا - [00:29:37](#)

والصبر ويزول عنهم الجزع والتسخط. فاذا علم المسلم ان هذا الامر مقدر ومكتوب وان كل شيء لله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى يعطي ما يشاء ويأخذ ما يشاء سبحانه وتعالى. كون ان الله سبحانه وتعالى اعطى ليس معنى هذا انه هذه العطية انها ملك -

[00:29:55](#)

مطلق لنا عن ملك الله لا وانما هي تحت ملك الله كون الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يأخذها هذا لا شك انه هذا لا شك انه كذلك ملك لله سبحانه وتعالى. اذا الانسان يتذكر هذه المعاني - [00:30:17](#)

يذكر بها اهل الميت فانه تسلو نفوسهم عند هذه المصيبة. وهذا في الحقيقة امر مهم لماذا؟ لان الانسان اذا نزلت به مصيبة معينة ربما يغيب ذهنه ربما تذهب عنه هذه المعاني - [00:30:30](#)

يعني ربما هذه المعاني اعرفها وهذا ربما الشخص هذا من اهل الميت ربما انه هو قالها قبل اسبوع او اسبوعين لاشخاص اخرين ذكرهم العزاء وغير ذلك وان لله ما اخذ ولا ما اعطى لكن هو لما نزلت به المصيبة - [00:30:52](#)

لما نزلت به المصيبة يذهل عنها. لان المصيبة لها وقع في النفس. لها وقع في النفس. فلذلك نعم نحن لا نعلم معلومة جديدة عليه. لا هذه معلومات معروفة. لكن نحن نذكره بها. لان المصيبة اذا نزلت لها زهول - [00:31:08](#)

يحتاج المسلمون ان يتكاتفوا مع اهل هذا الميت اخوانهم فيذكروهم بالله سبحانه وتعالى يذكروهم بقدر الله سبحانه وتعالى والرضا بقدرهم مما ينبغي التنبيه له حقيقة فيما يتعلق باحكام التعزية والاحكام التصبير وما يتعلق بها انه لا ينبغي للمرأة ان تحد على -

[00:31:26](#)

ميت فوق ثلاث. الحداد هو نوع من ترك الزينة واظهار الحزن لا مانع منه لكن لا تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة كما جاء في القرآن الكريم. اذا الزوج هو الذي يحد عليه اربعة اشهر وعشرة وهي فترة عدة المرأة بعد - [00:31:51](#)

وفاة زوجها ولكن كم تحد المرأة على وفاة مثلا ابنها او والدها؟ انما يباح لها فقط ثلاث ثلاث ايام اه كذلك مما ينبغي التنبيه له وهو تحريم النياحة النياحة نوع من البكاء مع نوح وصياح - [00:32:12](#)

اذا دمع العين دمع العين البكاء البسيط دمع العين مع كتم للحزن هذا جائز لكن اذا اقترن به صياح وولول ورفع للصوت فهذا محرم هذه النياحة النياحة هي بكاء اقترن به نوح مأخوذ من نوح الحمام - [00:32:36](#)

النياحة هذا امر محرم كذلك التدب ان الانسان يرفع يعد يعني يرفع آآ صوته بهذه المصيبة يرفع صوته وببيان اه ثبوره ومصيبته وتسخطه وربما رفع صوته اه ذكر الميت وفلاناه - [00:32:58](#)

او انه يقول واثبوره او ايا من هذا. هذه واو واو يسمونها واو التدب نوع من انواع التدب والنداء هذا والعياذ بالله كذلك من الامور المحرمة اه كذلك من الامور المحرمة الجزع والتسخط بلطم الخدود وشق الجيوب اظهار هذا الجزع. اذا الانسان كونه يحزن الحزن - [00:33:23](#)

وهذا مباح والنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم دمعت عينه صلى الله عليه وسلم وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما رضى ربنا - [00:33:46](#)

لاحظوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه حزن على وفاة ابنه ولكن قال لا نقول الا ما يرضي ربنا كيف الانسان يصبر على هذه المصيبة؟ ولا شك - [00:34:02](#)

اللسان كونه يصبر ويرضى عن الله سبحانه وتعالى لا شك ان اجره عظيم عند الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله - [00:34:15](#)

وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون. يكفي الصابر عن مصيبة هذا الفضل العظيم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة. كذلك مما يشرع بعد دفن الميت - [00:34:28](#)

عموما زيارة القبور. زيارة القبور لها نوع شرعي ولها نوع بدعي محرم اثنان قد يزوران القبور احدهما مأجور والاخر مأجور والعياذ بالله. كيف تكون الزيارة الشرعية؟ الزيارة الشرعية هي التي يقصد منها - [00:34:45](#)

تذكر الاخرة زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة. يقصد منها السلام مثلا على الاموات كما جاء السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه - [00:35:03](#)

طيب الزيارة المحرمة هي التي يقصد منها التبرك بالاموات حصول النفع من الاموات او التي يقصد منها التعبد لله عند هؤلاء الاموات. يظن انهم وسائط تقربه الى الله سبحانه وتعالى - [00:35:18](#)

وهناك الزيارة الشركية والعياذ بالله وهي ان يذهب الى القبر بقصد عبادته والعياذ بالله. هذه زيارة شركية لكن لاحظوا كل هؤلاء يزورون القبور لكن هناك زيارة شرعية وهناك زيارة بدعية وهناك زيارة محرمة وهناك زيارة شركية والعياذ بالله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا واياكم - [00:35:39](#)

من المحرمات والبدع والشرك. كذلك مما انبه اليه الا وهو نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارة النساء للقبور بل انه قد جاء فيه وعيد شديد من النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله صلوات الله وسلامه عليه. اسأل الله سبحانه وتعالى في ختام - [00:35:57](#)

هذا الدرس ان يجعلنا واياكم موفقين ومباركين حيثما كنا وان يهدينا لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهديه لاحسنها الا هو سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغب في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان -

[00:36:17](#)

يأتيك ميسورا باي مكان قلة ضمان وتعلم الفقه الميسر عامدا بالشرع دون تعصب لفلان - [00:36:37](#)